

دراسات نقدية 3 – الأسبوع السابع

إعداد الطالب/

علي مدباج الدوسري
233000322

2025



دراسات نقدية 3 – التكلفة السابع

دور تطبيق مبادئ الحوكمة في تحسين أداء
المؤسسات المالية

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
العدد 18 أبريل 2022



الفجوات البحثية كما حددها الباحث في الدراسة

- ندرة الدراسات التطبيقية في البيئة الليبية

بيّن الباحث وجود نقص كبير في الدراسات الميدانية التي تتناول موضوع الحوكمة في السياق الليبي، وخاصة في المؤسسات المالية والمصرفية. فقد أشار إلى أن أغلب الدراسات السابقة التي تناولت مبادئ الحوكمة كانت تركز إما على مؤسسات في بيئات مستقرة مثل الخليج العربي أو الدول الغربية، أو كانت تنظرية لا تتصل بالواقع العملي للمؤسسات الليبية. هذه الفجوة تمثل خللاً في التراكم المعرفي المتعلق بالحوكمة داخل السياق المحلي، حيث يغيب التفاعل المباشر مع تحديات البنية التنظيمية الليبية، وخصوصيات المؤسسات المالية في ظل أزمات سياسية واقتصادية متلاحقة. ومن هنا جاءت الحاجة الملحة لدراسة تركز على بيانات ميدانية حقيقية تعكس واقع مصرفي ليبي.

الفجوات البحثية كما حددها الباحث في الدراسة

- عدم دمج مبادئ الحوكمة في تحليل الأداء المؤسسي بصورة شاملة
- أبرز الباحث أن العديد من الأدبيات تناولت الحوكمة من زاوية ضيقة، مثل التركيز على الشفافية أو الإفصاح فقط، دون الربط بين مختلف المبادئ التي تشمل العدالة، والمساءلة، ومشاركة الموظفين، ودور مجلس الإدارة. وهذا التجزؤ في تناول الحوكمة خلق فراغًا معرفيًا في فهم التأثير التراكمي أو التكاملي لتلك المبادئ على الأداء المؤسسي. وبالتالي، لم تكن هناك نماذج بحثية شاملة تستطيع تفسير كيف يمكن لمجموعة مترابطة من المبادئ أن تؤثر في نتائج المؤسسة المالية على المستوى الاستراتيجي أو التشغيلي.

الفجوات البحثية كما حددها الباحث في الدراسة

- ضعف الدراسات التي تربط الحوكمة بالأداء بشكل كمي وإحصائي دقيق أشار الباحث إلى أن بعض الدراسات اقتصرت على استعراض العلاقة بين الحوكمة والأداء الوظيفي أو المالي بشكل وصفي، دون استخدام أدوات إحصائية كافية لقياس العلاقة وتأثير المتغيرات المستقلة (مبادئ الحوكمة) على المتغير التابع (أداء المؤسسة). وكان هذا القصور المنهجي يعيق إمكانية اتخاذ قرارات قائمة على بيانات دقيقة، كما يجعل النتائج محدودة الصلاحية عند التعميم. لذلك نشأت حاجة حقيقية إلى دراسات تتبنى أدوات تحليل إحصائي قوية تساعد على التحقق من الفرضيات وتحديد حجم التأثير بدقة علمية.

إسهام الدراسة في معالجة الفجوات البحثية وتطوير المعرفة

• تقديم دراسة تطبيقية ميدانية على مؤسسة مالية ليبية

نجح الباحث في تجاوز فجوة الندرة البحثية من خلال تنفيذ دراسة ميدانية على فروع "مصرف الجمهورية - فرع الزاوية"، وهو من أكبر المصارف العاملة في ليبيا. هذا التوجه جعل من الرسالة نموذجًا تطبيقيًا فريدًا داخل البيئة الليبية، حيث قدم تحليلًا ميدانيًا يعكس واقعًا تنظيميًا معقدًا وذو خصوصية. واعتمدت الدراسة على استبيان تم توجيهه لموظفي المصرف، مما أتاح الفرصة لجمع بيانات مباشرة ترتبط بسلوك الموظفين، ورؤيتهم للحكومة، وتقييمهم لأدائهم الوظيفي. بهذا تكون الرسالة قد ساهمت في تأسيس قاعدة بيانات محلية يمكن الرجوع إليها في دراسات لاحقة.

إسهام الدراسة في معالجة الفجوات البحثية وتطوير المعرفة

- بناء نموذج مفاهيمي متكامل لمبادئ الحوكمة وتأثيرها على الأداء

قدمت الرسالة نموذجًا نظريًا متماسكًا جمع بين أربعة مبادئ رئيسية للحوكمة: (العدالة والمساواة، الإفصاح والشفافية، الرقابة والمساءلة، مسؤوليات مجلس الإدارة)، وربطت هذه المبادئ بأبعاد الأداء المؤسسي. هذا البناء يُعد معالجة مباشرة للفجوة المفاهيمية التي كانت تميز الأدبيات السابقة. كما أن الباحث لم يكتفِ بالطرح النظري، بل اختبر هذا النموذج عبر أدوات قياس ميدانية، وحدد لكل مبدأ تأثيرًا دقيقًا على عناصر الأداء. وقد أظهرت النتائج أن مبدأ العدالة والمساواة مثلًا له تأثير يفوق 51%، وهو ما يعزز من قيمة دمج المبادئ وعدم الاختصار على أحدها.

إسهام الدراسة في معالجة الفجوات البحثية وتطوير المعرفة

• استخدام المنهج الكمي وتحليل البيانات بأساليب علمية دقيقة

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي الكمي، وقام بتحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، مما أتاح له اختبار الفرضيات بدقة، وتقديم نتائج إحصائية قابلة للتفسير والتعميم. وقد تم استخدام معامل الارتباط وتحليل الانحدار ونسبة التباين لتحديد حجم تأثير كل مبدأ من مبادئ الحوكمة على الأداء المؤسسي. وهذا التوظيف للأدوات الإحصائية القوية ساعد في ردم الفجوة المنهجية السابقة، وقدم بُعدًا تجريبيًا قويًا يجعل نتائج الدراسة ذات موثوقية عالية في الأوساط العلمية والإدارية.

أثر الدراسة في إثراء الأدبيات المحلية والعربية

لا يقتصر إسهام الدراسة على سد فجوات بحثية محددة، بل يتعداها إلى تقديم إضافة نوعية في الأدبيات العربية، خاصة في ظل قلة الدراسات التي تربط بين الحوكمة والأداء في قطاع المصارف العربية. وتعد هذه الرسالة مساهمة علمية محورية في رسم ملامح نموذج خاص بالحوكمة في المؤسسات المالية في البيئات غير المستقرة سياسيًا مثل ليبيا. كما توفر نتائجها أرضية صلبة لتطوير السياسات الإدارية والرقابية داخل المصارف، وتمكن صناع القرار من تعزيز الأداء الوظيفي من خلال تبني مبادئ الحوكمة بشكل مؤسسي.

الخاتمة

من خلال تحليل الفجوات البحثية والاستجابة التي قدمتها الدراسة لها، يُمكن التأكيد على أن الباحث لم يكتفِ فقط بتشخيص النقص في الأدبيات، بل أوجد حلولاً علمية وتطبيقية فعالة لتجاوزه. فقد جمعت الرسالة بين العمق النظري، والتطبيق العملي، والدقة الإحصائية، وهو ما يجعلها مرجعاً يمكن البناء عليه في تطوير نماذج الحوكمة داخل المؤسسات المالية، خاصة في الدول العربية التي تواجه تحديات مشابهة. وعليه، تكون الدراسة قد نجحت في غلق فجوات بحثية قائمة، وفتحت آفاقاً بحثية جديدة على مستوى النظرية والتطبيق.

المرجع

النسر، ع. ا. (2022). دور تطبيق مبادئ الحوكمة في تحسين أداء المؤسسات المالية. (18). Retrieved from <https://stcrs.com.ly/hcsj/docs/volumes/The%20principles%20of%20governance.pdf>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

